

Comparative Study: Open Source Social Platforms (MOOCs) Arabic (Edraak) and Foreign (Coursera)

Nesreen Bassam Fraid fraihat

College of Educational Sciences, The University of Jordan, Amman, Jordan

Received: 30/10/2018

Revised: 8/1/2019

Accepted: 10/3/2020

Published: 1/12/2020

Citation: Fraihat , N. B. F.(2020) .
Comparative Study: Open Source
Social Platforms (MOOCs) Arabic
(Perception) and Foreign (Coursera).
Dirasat: Educational Sciences, 47(4),
308-322. Retrieved from
<https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2495>

Abstract

This current study aimed to provide a comparison between the open source social platforms: Arabic (Edraak) and foreign (Coursera) by using a questionnaire that measures the effectiveness criteria of each of the sites and the criticism of each of the sites through the evaluation of the researcher by referring to the theoretical literature and logging in for each of the sites. The results found that both sites are of high quality, but Edraak had a slight preference over Coursera, as for the Coursera site that surpasses the quality and number of courses it offers, which are characterized as academic or professional courses that the learner needs in many universities around the world. The recommendation for Edraak platform is to follow the example of the Coursera platform in adopting this diversity and linking the courses offered by the needs of Arab universities. The researcher also recommended to develop the two sites so that it covers the negative aspects and support and develop the positive aspects . In addition, financial support and emphasis on the need for the availability of electronic and technological infrastructure, which is the basis for the provision and management of online courses and education, and encouraging educational institutions to take advantage of electronic educational platforms through holding seminars and lectures to identify them, coordination and cooperation between educational institutions and state institutions, as well as during the training of teachers in educational institutions to contribute to the development of these courses within their field of study.

Keywords: Open source platforms, edraak, coursera.

دراسة مقارنة: المنصات الاجتماعية مفتوحة المصدر (MOOCs) العربية (إدراك) والأجنبية (كورسيرا)

نسرين بسام فريد فريحات
الجامعة الأردنية.

ملخص

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى تقديم مقارنة بين المنصات الاجتماعية مفتوحة المصدر العربية (إدراك) والأجنبية (كورسيرا) وذلك عن طريق استخدام استبيان تقيس معايير فاعلية كل من الموقعين ونقد كل من الموقعين من خلال تقييم الباحثة وذلك من خلال الرجوع للأدب النظري وتسجيل الدخول لكل من الموقعين. وتوصلت النتائج إلى أن الموقعين يتمتعان بجودة عالية، إلا أن موقع إدراك كان له الأفضلية بسيطة بالنسبة لموقع كورسيرا، أما موقع كورسيرا فإنه يتفوق بنوعية وعدد المساقات التي طرحها التي تتميز بأنها مساقات أكاديمية أو مهنية يحتاجها المتعلم في الكثير من جامعات العالم والتوصية لمنصة إدراك أن تحذو حذو منصة كورسيرا في تبني هذا التنوع وربط المساقات التي تطرحها بحاجة الجامعات العربية. وأوصت الباحثة أيضا بتطوير الموقعين بحيث يغطي الجوانب السلبية ودعم وتطوير الجوانب الإيجابية. وايضا الدعم المادي والتأكيد على ضرورة توفر البنية التحتية الإلكترونية والتكنولوجية التي هي اساس تقديم وإدارة الدورات والتعليم عبر الإنترنت والقيام على تشجيع المؤسسات التعليمية على الاستفادة من المنصات التعليمية الإلكترونية من خلال عقد الندوات والمحاضرات للتعرف عليها والتنسيق والتعاون بين مؤسسات التعليم ومؤسسات الدولة وذلك كم خلال تدريب المعلمين في المؤسسات التعليمية على المساهمة في تطوير هذه المقررات ضمن مجال دراستهم. مستويات الطلبة من أجل تقييم الطلبة في التعليم عن بعد.

الكلمات الدالة: المنصات الاجتماعية مفتوحة المصدر، إدراك، كورسيرا.



© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

يُمكّن التعليم عبر الإنترنت أي شخص من أي مكان للدراسة مجاناً، ففي السنوات الأخيرة أجريت دراسات مختلفة حول التعليم عبر الإنترنت ولكن كانت هذه الدراسات محددة التي أسفرت عن صياغة عدد من اقتراحات بشأن تصميم الدورات الدراسية من أجل مشاركة الطلاب ورفع مستواهم التعليمي وتحسين نتائجهم وعند ادخال التعليم عبر الإنترنت يتم تسجيل المحاضرات رغم صعوبتها في البداية للطلاب والمحاضرين ومواجهتهم مشاكل مثل الكاميرا والبقاء مع الشرح وغيره الا انه بعد فترة اعتياد المحاضرين والطلاب على التعليم عبر الإنترنت. الا انه اصبح لتكنولوجيا دور في رفع من جودة العملية التعليمية وذلك بسبب التغيرات المجتمعية الحالية فلقد شهدت دورات تعليمية مفتوحة عبر الإنترنت تزايداً كبيراً واعتماداً من قبل مؤسسات التعليم العالي التي تهدف إلى نشر المعرفة بشكل واسع حتى وان كانت مثار جدل في جودة التعليم واحترافيته.

يعتمد التعليم عبر الإنترنت على أساس صلب وقوي وهو شبكة الإنترنت بميزاتها التي لا تعد ولا تحصى، التي تزيد من توسع كورسات الأون لاين. تعدّ منصات الـ MOOCs أحد أهم وسائل التعلّم الشبكي. فما هي الـ MOOCs هو المساق الهائل المفتوح عبر الإنترنت هو ترجمة حرفية للمصطلح الإنجليزي Massive Open Online Course، ولكل كلمة في المصطلح مدلول مهم مركزي، حيث إن مساق يدل على أن العمل هو نشاط تعليمي يهدف إلى دفع المنتسبين إلى اكتساب معرفة جديدة بشكل أساسي وهو يعتمد الهيكلية التعليمية من ناحية وجود منهاج واضح ونشاطات تقييمية ومحاضرات ومصطلح هائل يدل على عدد المنتسبين الكبير الضروري لنجاح عملية التعلم الذي يصل إلى أرقام لا يمكن للمؤسسات التعليمية التقليدية التعامل معها، مما يحتاج لتعليم مفتوح وهو مصطلح ذو مدلولين، الاول أن المساق مفتوح للجميع من دون أي شروط مسبقة لقبول المنتسبين مثلما يحصل في مؤسسات التعليم التقليدية، والثاني أن المساق مجاني الانتساب للجميع. مع أنه في بعض الحالات، قد تفرض تكاليف محددة، وهذا يحتاج لشبكة واسعة تغطي العالم ألا وهي شبكة الإنترنت، و التي تدل على مشاركة غير محدودة بزمان أو المكان و التفاعل بين منتسبين افتراضيين وفي معظم الأحيان، من دون أي معرفة شخصية بينهم، و أيضاً اعتماد التقنية وبخاصة الحاسوب والإنترنت كوسائط التخاطب والتفاعل التعليمي.

وبجهود الأمريكي Bryan Alexander والكندي Dave Cormier أطلق مصطلح MOOCs على المساقات الدراسية المفتوحة عبر شبكة الإنترنت وكان أول مساق من هذا النوع باسم Connectives and Connective Knowledge، وما يزال التسجيل فيه مستمراً إلى اليوم. إن الهدف من تطوير المصادر التعليمية المفتوحة، استطاعة كل من المعلم والمتعلم التعلم مجاناً وذلك من خلال المصادر التعليمية العالية الجودة. وهناك الكثير من المؤسسات والهيئات الداعمة والراعية، ففي معهد ماساشيوسوتي التكنولوجي العديد من الجهات الداعمة التي قامت بزيادة كبيرة في اعداد المصادر التعليمية وذلك في عام 2002 قامت بعمل 50 مقراً ورفعته على صفحات موقعها لتصل لـ 2150 مادة تعليمية مما أدى إلى تسجيل زيادة لهذه المقررات (ملكاوي، 2007).

وقد أشار علي (1994)، إلى انه يجب اعداد الأجيال القادمة بحيث يكونوا قادرين على مواجهة التحديات ويكون من خلال المنظومة التربوية وليس بالتركيز بشكل رئيسي على الموارد المادية والطبيعية.

حيث يرتبط التجديد التربوي ارتباطاً وثيقاً بتكنولوجيا التعليم حيث إن " التحديات التي تعتمد على موارد خارجية وأشخاص آخرين تكون فرصها في النجاح أقل من غيرها وأن التحديات التي تتضمن الابتعاد كثيراً عن واقع الممارسات الحالية وواقع الثقافة المدرسية تكون فرصتها في النجاح أقل" (ملكاوي، 2003، 45). واعتماداً على نتائج البحوث أوصى ملكاوي بأن تأخذ برامج التجديد منحى تطورياً في التغيير (Evolutionary) فالعلمون يحققون نجاحاً أكثر ويتعرضون لإحباطات أقل عندما يمارسون التغيير بالتدرج خطوة بعد أخرى.

وتعد المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر أحدث الأساليب في طرق التعليم التي يمكن ان تقدمها بشكل متسارع عالمياً ويتكون هذا الاسلوب من بيئة التعلم تستعين بالوسائط التعليمي والتقييم المستمر بشكل دوري والنشاطات المركزية والفرق الاساسي بين التعليم الجماعي التقليدي والمفتوح يكمن في تحويل البيئة التعليمية من تقليدية إلى إلكترونية أو افتراضية على شبكة الإنترنت ، وتكون غالباً مجانية ومفتوحة لكل من يرغب في التعلم (Downes, 2010).

ففي علم أصول التدريس عبر الإنترنت، موكس هي إحدى الظواهر الأخيرة ففي 2008 عندما بدء ستيفن (Downes, 2014) داونز وجورج سيمنز أول دورة مفتوحة على الإنترنت ضخمة

(Daniel, 2012) فاليوم تستفيد موكس من ثلاث منصات رئيسية هي: أوداسيتي و كورسيرا وإدكس ودورها في التعليم العالي هو موضع نقاش ساخن سواء كانت جيدة أو سيئة، أصبحت موكس جزءاً من المشهد التعليمي العالي، ولكن لا تزال هناك حاجة حقيقية للبحوث التربوية على موكس.

فان توافر وسائل فعالة من أجل عملية التواصل وبالذخول إلى المقررات نجد أن لها فائدة وأهمية كبيرة تقوم على تحقيقها استخدام موك فمن فوائدها انها عالمية لا تتقيد باي من القيود (الزمن والثقافة والدين والمكان)، ومتاحة بجميع لغات العالم وامكانية الترجمة للغة التي يريد، وتساعد

على تبادل الثقافات والخبرات بين الأشخاص المتخصصين، وتستطيع تحقيق التعلم الذاتي، ولا تحتاج لوقت طويل للدراسة، وتدخل إطار التعلم ضمن مجموعات وهذا يعزز التعلم وتبادل الثقافات والخبرات (ابو خطوة، 2014)

إنّ منصات الـ MOOCs موجهة إلى كافة شرائح الطلاب، وخصوصًا طلاب الجامعات، وصولًا إلى الخبراء في مجال التعليم. وتتميز دورات هذه المنصات بالكثير من الفوائد والميزات ومن أبرزها ما يلي (ملكواي، 2003، 45).

1- التنوع في الاختصاصات والمحتوى:

تستهدف منصات الـ MOOCs الطلاب من مختلف المراحل التعليمية، بغض النظر عن الفرع الدراسي أو الاختصاص. يستطيع أي طالب الوصول بسهولة إلى الدورات أو البرامج التعليمية التي يبحث عنها التي تتماشى مع فرعه أو مجال دراسته.

تتميز أيضًا بتنوع المحتوى الأمر الذي يميزها عن التعلم التقليدي، باستخدام صور وأصوات ونصوص تستهدف أكثر من جزء في الدماغ لبناء ذاكرة أسرع وأطول أمدًا. إضافة إلى استخدام الاختبارات بطرق الأحجية أو على شكل لعبة تجذب تركيز واهتمام الطالب.

2- التكلفة المادية الأقل:

برامج التعلم عبر الإنترنت تعدّ خيارًا أفضل من الناحية المادية من التعلم التقليدي. حيث إن العديد من منصات الـ MOOCs توفر الكثير من مساقاتها مجانًا أو برسوم تكون رمزية مقارنة مع رسوم التعلم التقليدي. إضافة إلى أن الجامعات قد بدأت بالفعل بالاعتراف بالشهادات المستحقة من إتمام الـ MOOCs المجانية. هذه الدورات المجانية أو قليلة التكلفة تقدم لكل طالب فرصة لتحسين وضعه الدراسي والأكاديمي وتحقيق متطلبات الكثير من الجامعات، وتشير دراسة (Safasfeh J. and Ajlouni K 2018)، إلى أهمية الحوسبة السحابية التي تعد مصدرًا يخفف تكاليف الدراسة والبحث وتكاليف التنقل والجهد والوقت مما يتيح فرصة للدراسة بصورة أكثر فعالية وأقل تكلفة.

3- بيئة تعلم أكثر راحة:

يستطيع الطالب الالتحاق بالمساق في أي مكان وفي أفضل بيئة يختارها هو. أي لن يضطر الطالب لمسابقة الزمن وزحمة الطرق والظروف الجوية أو التأخر بسبب عدم إيجاد مكان للسيارة، ولن يضطر لترك عمله أو تفويت اجتماع عائلي، إذ إن الـ MOOCs تعطي للطالب حرية اختيار زمان ومكان الدراسة الأفضل والأنسب له، حتى خلال العمل يمكن للطلاب إتمام مساق كامل دون أي تأخير. كما أن هذه المساقات لا تعتمد على الحضور الفعلي.

4- تفاعل أفضل وقدرة أكبر على التركيز:

تؤمن الـ MOOCs للطلاب الذين يجدون مشكلة في التواصل والتفاعل وجهًا لوجه فرصة أفضل للدخول في النقاشات أو الدردشات حيث إن غرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في الموضوعات المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب، مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار.

كما أكد العديد من الطلاب أن دورات الأون لاين تؤمن تركيزًا أفضل وتذكيرًا أسهل بفضل العناصر المتعددة الداخلة في تسلسل المساقات لتعزيز الرسالة المراد إيصالها إلى الطلاب مثل أفلام الفيديو، المؤثرات الصوتية، الأحاجي، التفاعل، غياب الإزعاج من الزملاء أو أي نشاطات خارج نطاق الدرس في الصفوف وغيرها. هنالك أيضًا إمكانية معاودة زيارة الأقسام المختلفة من الدروس التي قد لا تكون مفهومة من المرة الأولى، Downes (2014).

5- الاستمرار في العمل:

التكاليف الجامعية تفرض على الكثير من الطلاب ضرورة العمل إلى جانب دراستهم، ولكن المرونة التي تتمتع بها الـ MOOCs تعطي الطالب فرصة الاستمرار في عمله خلال الالتحاق بأي مساق.

6- القدرة على استيعاب أعداد ضخمة من الطلاب:

يقع العديد من الطلاب في مشاكل امتلاء الشواغر أو نفاذ المقاعد الدراسية، هذه المشاكل تختفي مع منصات الـ MOOCs فعدد الطلاب يتعلق فقط بمقدرة السيرفر server على السماح لأكثر عدد ممكن من الطلاب بالوصول إلى المساق (وهي أرقام كبيرة جدًا تصل لملايين الطلاب).

7- تحسين المهارات التقنية:

جميع الـ MOOCs تتطلب معرفة لبعض المهارات الأساسية في استعمال الحاسوب إضافة إلى تطوير مهارات وخبرات جديدة، مثل القدرة على إنشاء المستندات ومشاركتها أو إجراء تعديلات على مقاطع الفيديو والقدرة على الكتابة بشكل أسرع وأكثر احترافية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

اعتبر قيام معه ماساتشوستس (Massachusetts) في عام 2001 بطرح كافة مناهجه الراسية بشكل مجاني على شبكة الإنترنت عملاً سامياً في تاريخ المعرفة الإنسانية. وكان ذلك على مستوى البكالوريوس والماجستير ويحتوي المعه أكثر من 2000 مقراً تعليمياً ويشتمل على الخطط الراسية، والمراجع، ووسائل التقييم، والمحاضرات النصية والمرئية وغيرها، ويזור الموقع شهرياً أكثر من مليون زائر من جميع أنحاء العالم (التل، 2012) مما وفر على المؤسسات التعليمية ومنها مؤسسات التعليم العالي تبني هذه الفكرة أو الأسلوب لما لها من أثر في تحسين العملية التعليمية، ومراعاة احتياجات الطلبة المختلفة، والتحرر من قيود المكان والزمان، إذ إن المنصات التعليمية الإلكترونية واحة من تطبيقات الجيل الثاني للويب Web2.0 التي يقبل عليها العي من مستخدمي شبكة الإنترنت.

وبناءً على توصيات بعض المؤتمرات الولية حول أهمية المنصات التعليمية الإلكترونية مع انتشار الموارد التعليمية المفتوحة (OER)، مثل المؤتمر الدولي الثالث لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب الذي عقد في الخرطوم عام 2016 الذي أوصى بضرورة استخدام أدوات التعليم والتدريب الإلكترونية وادخالها إلى المنظومة التعليمية في الوطن العربي لتحسين أداها، وكذلك الاهتمام بإنشاء منصة عربية لتطوير البرمجيات وإنتاج وتبني الموارد التعليمية المفتوحة (اطميري، 2016) كما جاء في إعلان باريس المتعلق بالموارد التعليمية المفتوحة (OER) عام 2012 توصيات عدة كان من أهمها: نشر الوعي وزيادة التأكيد على أهمية الموارد التعليمية المفتوحة (OER) ومجالات استخدامها، وتشجيع وعم البحث العلمي في مجال الموارد التعليمية المفتوحة (OER) (يونيسكو، 2012) كما بينت الإحصائيات أن هنالك 300 (شركة عالمية توجه نسبة 41.7%) من قيمة ثروتها للتدريب الإلكتروني عبر المنصات الإلكترونية، وأنه بحلول عام 2019 ستصبح نصف قاعات التدريس في الجامعات قائمة على أساس التعلم الإلكتروني (العجروش، 2017).

نظراً للانتشار الملحوظ في المسابقات الجماعية مفتوحة المصدر عالمياً وعربياً يدعو البحث العلمي إلى إجراء مقارنة بين مصدرين من مصادر المسابقات الجماعية مفتوحة المصدر أحدها عربي (إدراك) والآخر أجنبي (كورسيرا) للوقوف على جوانب القوة والتوصيات بتطوير منصات التعلم المفتوح في العالم العربي.

وقد جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما الفرق بين المسابقات الجماعية مفتوحة المصدر العربية منها ممثلة بـ (إدراك)، وتلك الأجنبية (كورسيرا)؟
 - 2- لأي مدى يمكن أن تسهم المقارنة بين تلك المسابقات الجماعية مفتوحة المصدر في تطوير هذا النوع من التعلم؟
- وللإجابة عن تلك الأسئلة عمدت الباحثة إلى مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالمسابقات الجماعية مفتوحة المصدر ومن خلال تلك المراجعة تم وصف ومقارنة منصتين للتعلم الخاص بالمسابقات الجماعية مفتوحة المصدر أحدهما عربي (إدراك) والآخر أجنبي (كورسيرا). وقد تم اختيار المنصتين لما لهما من انتشار واسع وتنوع واضح في أنواع المسابقات المطروحة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الثورة الكبيرة في التقنية ووسائل الاتصالات حيث شجعت على استخدام التعليم عن بعد. فإن أهمية الدراسة تكمن بتطوير العملية التعليمية من أجل دعم وتوفير البيئات ومقررات مووك وكورسيرا وتوعية الطلبة بالفائدة من استخدام المقررات المفتوحة المصدر.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- 1- قد تفيد نتائج هذه الدراسة مؤسسات التعليم العالي وصناع القرار في التعرف على أهمية المنصات التعليمية الإلكترونية ومجالات الاستفادة منها، وجدوى زيادة استخدامها كإحدى المستحدثات التكنولوجية المهمة التي يجب توافرها في كافة الجامعات.
- 2- مواكبة الأساتذة الجامعيين للتطورات الحديثة في عملية التعليم والتعلم والسعي نحو تفعيل دورها في العملية التعليمية.
- 5- نشر ثقافة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى الطلبة وتعريفهم بأنواعها.
- 4- المساهمة في توفير أدب نظري جديد لتغذية المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة الأردنية بشكل خاص بهذا الأدب.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على تطبيق تقييم للموقعين مووك وكورسيرا من خلال الدخول للموقعين خلال العام 2019 والاطلاع على بيانات المواقع.

مصطلحات الدراسة:

التعريفات بالمصطلحات: تتضمن الدراسة عدة مصطلحات ويقصد بها اجرائياً لأغراض هذه الدراسة:

- المنصات الاجتماعية مفتوحة المصدر: تعريف الباحثة هي مقررات إلكترونية متاحة للجميع على شبكة الإنترنت.
- موك: مواد تعليمية إلكترونية تتكون من منتديات ويتواجد فيها كل من الاساتذة وخبراء والطلبة بحيث يستطيع كل من الأساتذة والطلبة بتواصل معا والطلبة بعضهم بعضا ويعتمد التعليم في موك على التعلم الذاتي للطلاب (زيدان، 2013).
- إدراك: منصة عربية للمسابقات الجماعية مفتوحة المصدر وجاءت هذه المنصة كواحدة من مبادرات مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية، وتوفر المنصة الفرصة للطلبة للاشتراك بالمسابقات التي تقدمها أفضل الجامعات العالمية مثل جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ويمكن للطلبة الحصول على شهادات عند إتمامها، كما يمكن للطلبة الالتحاق بالمسابقات العربية التي يقدمها أفضل الأكاديميين في الدول العربية (زيدان، 2013)..
- كورسيرا: وتقدم هذه المنصة دورات تعليمية وذلك بشكل مجاني للمستخدمين من حول العالم في مجالات تعليمية متعددة من خلال محاضرات يقدمها أساتذة متخصصون من مؤسسات وجهات تعليمية مختلفة، وتنوع مجالات الدورات التي تقدمها المنصة منها الطب والقانون والتغذية والتربية والآداب والهندسة وغيرها (زيدان، 2013).

الدراسات السابقة:

في دراسة (Kennedy, 2014) يهدف إلى عرض الخصائص المرتبطة بالدورات المفتوحة على الإنترنت (موكس). تم التعرف عن ثلاث خصائص رئيسية: تعريفات متنوعة للانفتاح، والجوائز أمام المثابرة، وهيكل متميز يأخذ شكل واحد من اثنين من النهج التربوية. وقد ركزت البحوث على المشاركة، والتحفيز، والحضور للتخفيف من مخاطر العزلة وتم التوصل إلى نتائج البحث بعد البحث عن المقالات المشابهة، وتم اختيار 14 مقالة للدراسة. وقد تم الاطلاع على عناوين المقالات للتأكد من مدى تشابهها، وتم الاحتفاظ ب 6 مقالات بعد استخدام استراتيجيات مراجعة المجالات عبر الإنترنت.

بينما حاولت دراسة chistensen, Steinmetz, Alcorn, Bennett, Woods, & Emanuel, 2013 الإجابة عن سؤال حول ظاهرة بيئة ومقررات مفتوحة المصدر (موك) ومن الذي يشارك فيها ولماذا، وقد تم إجراء استفتاء إلكتروني على الطلبة المسجلين فعلا في إحدى مقررات (موك) في جامعة بنسلفانيا التي تعتبر ثاني جامعة تقدم مقررات (موك) بعد جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تقدم 32 مقرا دراسيا من خلال بيئة (موك) بالتعاون مع شركة (كورسيرا). وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب المشاركين في مقررات موك هم من سن الشباب ولديهم تعليم جيد، والذكور أكثر اقبالا من الاناث للمشاركة في بيئات (موك) وكان من أسباب اشتراكهم في مقرر موك هو الرغبة في رفع مستوى أداءهم الوظيفي واشباع الفضول لديهم، كذلك بينت الدراسة ان نسبة الطلبة الذين شاركوا في (موك) لمرة واحدة فقط ثم لم يعودوا لاستخدامها مطلقا 4,3%.

أما دراسة (Margaryan, Littlejohn & Milligan, 2013) فقد هدفت إلى تحديد مقررات (موك) الملائمة ومعرفة العوامل التي تؤثر على استخدام المتعلمين للبيئة ومقررات موك. وقد صنفت المتعلمين في بيئة ومقررات (موك) إلى: متعلمين لديهم ايجابية في التعامل مع بيئات ومقررات (موك)، ومتعلمين لديهم سلبية في التعامل مع بيئات ومقررات (موك) ومتعلمين لديهم ايجابية وسلبية في التعامل مع بيئات ومقررات (موك) اي الحضور لكن دون تفاعل، وأشارت الدراسة إلى ان هناك مجموعة من العوامل التي في استخدام المتعلم للبيئات الافتراضية كالتجارب السابقة لبيئة الموك والثقة والحافز ويمكن ان يزيد الحافز عند المتعلم من خلال توضيح الاهداف الي سيتم التوصل اليها عند تعلمهم هذه المادة.

وتهدف دراسة Irvine, Code, and Richards. 2013 إلى معرفة ما هي افضل البيئات التعليمية من وجهة نظر المتعلمين ومدى أهمية إعطاء المتعلم حرية اختيار النموذج المناسب له وقد استخدمت الدراسة الطريقة الكمية والكيفية في نفس الوقت، وقد أجرى الباحثون هذه الدراسة على 50 طالبا من طلبة المرحلة الثانوية في كندا وقد صمم الباحثون استبانة من 17 فقرة ولقد كانت نتائج الدراسة ان 60% من العينة تفضل المرونة في الحصول على المعلومات واتاحة الفرصة للطلاب باختيار طريقة التعلم اما عن طريق البريد الإلكتروني أو التعلم وجها لوجه أو الاثنان معا، كان الخيار الأول أو الثاني انه تم اختيار 90% من العينة التعلم وجها لوجه.

وفي دراسة Yoshimi, 2014 التي تهدف إلى تشجيع التسجيل في المقررات المفتوحة عبر الشبكة العنكبوتية (موك) في اليابان، وحاولت الدراسة التعرف على أسباب امتناع الشعب الياباني عن استخدام بيئة ومقررات موك من خلال استبانة وزعت على عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 35% من عينة البحث لا تمتلك المهارات اللغوية لاستخدام MOOCs باللغة الإنجليزية.
- 29% من عينة البحث ترى صعوبة استخدام MOOCs.
- 28% من عينة البحث ليس لديهم الوقت الكافي لاستخدام (MOOCs).
- 26% من عينة البحث ليس لديهم الاهتمام بالحصول على درجة جامعية.

-20% من عينة البحث غير مهتم بدراسة المقررات الجامعية.
 -18% من عينة البحث اعتبرت ان المقررات التي تقدم من خلال الإنترنت لا تتسم بالكفاءة.
 -8% من عينة البحث اعتبرت ان المقررات الدراسية من خلال (moocs) محدودة.
 وفي دراسة (التري، 2016) التي هدفت إلى تعرّف العوامل المؤثرة في استخدام المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر (موك) وقد قام الباحث باستقصاء رأي، Massive Open Online Courses "MOOCs" من بعض طلبة جامعة الملك سعود حول أهم العوامل المؤثرة في استخدام مقررات (موك) من وجهة نظرهم. وتكونت عينتها من (382) فردا تم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد توصلت الدراية إلى ان هناك خمسة عوامل تؤثر في استفادة المتعلم من مقررات (موك) هي: التوافق، وقد حصل هذا العامل على التأثير الأكبر من بين العوامل الأخرى بمعامل ارتباط قدره هو 0,810، ثم خصائص المتعلم الشخصية بمعامل ارتباط قدره 0,805، ثم مدى كفاءة الفرد في استخدام الحاسب الآلي والتقنية بمعامل ارتباط قدره 0,789، ثم الفائدة المدركة من استخدام بيئة ومقررات (موك) بمعامل ارتباط قدره 0,765، ثم مدى استخدام بيئة ومقررات (موك) بمعامل ارتباط قدرة 0,698 وفي ضوء ذلك يوحى الباحث بما يلي: ضرورة اخذ العوامل المؤثرة في استخدام مقررات موك في الاعتبار عند التخطيط لبناء هذه المقررات، وإعادة هيكلة المناهج والمقررات الدراسية لتتلاءم مع مقررات موك، كما يجب ان يؤخذ في الاعتبار احتياجات الطلاب ومتطلبات سوق العمل عند التخطيط لمقررات موك.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

نلاحظ ان الدراسات السابقة هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة في استخدام المقررات واستخدام المتعلم للبيئات الافتراضية والخصائص المرتبطة بالدورات المفتوحة على الإنترنت ولم أجد أي دراسة تقارن بين موك وكورسيرا.
 اما الدراسة الحالية فلا تتشابه مع الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة:

تتبع الدارسة الحالية منهجية وصفية تحليلية حيث عمدة الباحثة إلى مراجعة الأدب السابق المتعلق بموضوع الموكس ومن خلال تلك المراجعة تم الوقوف على الأطر النظرية للموكس وغيرها من القضايا المتعلقة به. ومن ثم قامت الباحثة بالتسجيل في مساق K-12 Blended & Online Learning على موقع Coursera ومساق التعلم المدمج على موقع إدراك. وقد تصفح الباحثة كامل المساقين، وقامت بتحليل نقدي وتفصيلي لمحتوى كلا المساقين. إن نتائج ذلك التحليل تعتمد بشكل أساس على تفسيرات الباحثة وربط ذلك بما قرأته من الأدب النظري المتعلق بالموكس.

مجتمع الدراسة:

مقارنة بين موقعين موك وكورسيرا (المواقع).

أداة الدراسة:

تعين على الباحثة استخدام معايير لتقييم الموقعين ولقد صممت المعايير لهذه الدراسة وتم استخلاصها من بعض الأطر النظرية للدراسات الأجنبية والعربية.

قد مر بناء معايير تقييم الموقع بالمراحل الآتية: مراجعة الادب النظري العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البيئة المفتوحة المصدر وتم عرضها على محكمين لمراجعتها وتعديلها ثم تم تقييم الموقعين من خلال المعايير التي تم وضعها.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما الفرق بين المساقات الاجتماعية مفتوحة المصدر العربية منها ممثلة ب (إدراك)، وتلك الأجنبية (كورسيرا)؟ وللإجابة عن السؤال الأول فقد سجلت الباحثة في مساق K-12 Blended & Online Learning على موقع Coursera ومساق التعلم المدمج على موقع إدراك. وقد تصفح الباحثان كامل المساقين، وقاما بتحليل نقدي وتفصيلي لمحتوى كلا المساقين وقد نتج عن ذلك التحليل ما يلي:

أبرز الخدمات التي تقدمها منصتي كورسيرا وإدراك

أولاً: منصة كورسيرا

تعرض مساقات من مختلف جامعات العالم في المجالات الطبية والهندسية والتربية وغيرها من المجالات العلمية والادبية وتمتاز بمجانبة

التصفح والتسجيل دون مقابل مادي في المواد التي تثير اهتمام الطلبة كما اشارت دراسة (Al-Saraireh R. and Ajlouni K 2018) إلى ان استخدام السبورة التفاعلية يهئ الطلاب للتعامل مع المنصات الإلكترونية بشكل افضل.

الخيارات المتاحة

تستطيع الدخول والتسجيل مجاناً:

- الإفادة بدون دفع مقابل مادي.

- الحصول على شهادة إنجاز Statement of Accomplishment.

- الحصول على شهادة معتمدة بهويتك (بمقابل مادي Signature Track).

يقدم موقع كورسيرو دروس ومساقات عبر الموقع مجانية وذلك من خلال عرض نصوص وبوربوينت وكتب وفيديو وفي بعض الاحيان قد يقوم بشراء الكتب لبعض المساقات.

وإذا كانت هذه المساقات مقدمة من أفضل الجامعات العالمية، فهذا يعني أن الدراسة فيها جدية تماماً. فكل مساق يحتوي على فيديوهات ومقالات تعليمية ونشاطات وتدريبات واختبارات، ومنتديات للمناقشة مع زملائك في المساق. وقد يتطلب المساق شراء بعض الكتب لقراءتها ودراستها والامتحان فيها. وتتراوح مدة المساق الواحد بين شهر وشهرين. كما يتيح الموقع نظام الدبلومات، وهي مجموعة مترابطة من المساقات في تخصص متكامل، تتطلب مشروع تخرج في النهاية حتى تستطيع الحصول على شهادة معتمدة بهذه الدبلومة. وبشروط في كل هذه المساقات أن تكون متقناً للغة الإنجليزية. لكن الموقع يهدف في الفترة القادمة لمشروع يتيح الترجمة باللغة العربية.

الحصول على المساقات مجاناً

السؤال الأهم الذي يسأله معظم المهتمين بالتعليم أونلاين وبالأخص مستخدمي موقع كورسيرو، هو كيف يمكن الحصول على المواد التعليمية مجاناً؟

في جميع الأحوال سيطلب منك الموقع دفع بعض المال للحصول على شهادة معتمدة من الجامعة الذي ستدرس بها. لكن بالنسبة للحصول على المواد التعليمية بالمجان فهذا يرجع لنوع المساق، وهي ثلاثة أنواع:

• مساقات مجانية

فيمكنك فيها الحصول على جميع المواد التعليمية من فيديوهات ومقالات وتدريبات ومشاركات مع زملائك، بشكل مجاني تماماً، دون الحصول على الشهادة، وعند الدخول لهذه الصفحة ستظهر لديك عدة اختيارات، وباختيار «Full Course, No Certificate» ستحصل على المواد التعليمية بشكل مجاني تماماً.

• مساقات نصف مجانية

في هذا النوع ستتمكن من الحصول على المواد التعليمية بشكل مجاني باستثناء بعض التدريبات العملية أو المناقشات مع زملائك في المساق. وعند الدخول لهذه الصفحة ستظهر لديك عدة اختيارات، وباختيار «Aduit Only» ستحصل على المواد التعليمية بشكل مجاني تماماً.

• مساقات مدفوعة

وهي المساقات التي يشترط دفع مقابل مادي للحصول على المواد التعليمية. وفي الغالب تكون دبلومة متكاملة من عدة مساقات، وتتطلب أن تحصل على التدريب العملي والاختبارات وإجراء مشروع التخرج. لكن الموقع يتيح الحصول على هذه المساقات بشكل مجاني للطلبة غير القادرين، وبالضغط على كلمة «Learn More» أسفل المساق، سيظهر لك «أبليكيشن» تستطيع من خلاله التقدم للحصول على المساق بشكل مجاني تماماً.

ثانياً: منصة إدراك

منصة تعليمية إلكترونية مجانية الخدمة تقوم بالتدريس المواد باللغة العربية في جميع الجوانب الأكاديمية المتنوعة، ويشرف عليها نخبة من الأكاديميين على مستوى الوطن العربي، ويمتازون بروح الايثار والمساعدة المجانية في تلقي المعلومات عن طريق توسيع نطاق المستفيدين من المنصة لمن هم ليسوا على مقاعد الجامعات، سواء كان طالب أو موظف أو مستكشف فتسعى إدراك إلى زيادة معرفتهم في جميع نواحي الحياة

الخيارات المتاحة:

تم تطوير منصة إدراك من نواحي جمالية وذلك لتيسير متابعة التعلم والتفاعل مع النشاطات ذات العلاقة بالمواد الدراسية والتركيز على المحتوى العلمي وخلق تجارب جديدة من خلال التعلم الإلكتروني.

- محاضرات مرئية:

تعتني بأدق التفاصيل، وقت التسجيل مع المحاضرين لتكون المواد المصورة ذات جودة عالية تشجع الطالب على المشاهدة والمواصلة.

- تمارين تفاعلية:

للتأكد من استيعاب مضمون المقطع الذي شاهدته، تجد تمارين تفاعلية تحتوي على سؤال/ أسئلة تدور حول المقطع مع تصحيح فوري للإجابات من المعلم للطالب.

- شهادات إكمال:

بعض المواد سيمنح للطالب المنضم لها شهادة إكمال بعد تجاوزه الاختبار النهائي.

- مجتمع تفاعلي:

إذا كان لدى الطالب أي سؤال بإمكانه ان يترك سؤاله أو ملاحظته في صفحة الدرس أو في قسم مناقشات. سيكون هناك من الطلاب من هو مستعد لإجابتك والتفاعل معك بالإضافة إلى المحاضر بنفسه. كما أن اللقاء الدوري المعلن مع المحاضر سيساعد على إجابة ما يرد من أسئلة على المحاضرات. كما جميع المواد والمحاضرات في إدراك هي بالمجان وستبقى كذلك.

ومن خلال الاتصال الشخصي مع القائمين على المنصة فقد أفادوا إلى أن هناك تطورات حديثة ستظهر قريباً على منصة إدراك تنقلها إلى مصاف المنصات العالمية.

نتائج السؤال الثاني: لأي مدى يمكن أن تسهم المقارنة بين تلك المساقات الجماعية مفتوحة المصدر في تطوير هذا النوع من التعلم؟ وللإجابة عن السؤال الثاني فقد قامت الباحثة بعمل مقارنة بين المساقات الجماعية مفتوحة المصدر (إدراك، كورسيرا).

الجدول (1): مقارنة بين منصة إدراك التعليمية ومنصة كورسيرا التعليمية وفق معايير التواصلية.

| الرقم | المعيار | |
|-------|---|---|
| 1 | يتبادل المستخدم المواد الدراسية عبر الموقع التعليمي إدراك | بدرجة كبيرة: ان الموقع يقدم خدمة التعليم المجانية، يمكن للمستخدم ان يستخدم المواد الدراسية مباشرة وبسرعة بالدخول المباشر إلى مساقاته بعد التسجيل وتنزيل المقروء والمسموع والمرئي إضافة إلى الفيديو، تنزيل المواد المطورة بحوي برمجيات تعليمية مفيدة جداً، ويشارك في ذلك أدوات التواصل الاجتماعي إضافة إلى البريد الإلكتروني أو التنزيل على جهاز الكمبيوتر مباشرة. |
| 1 | coursera | درجة كبيرة: جميع المواد الدراسية التعليمية والتي فيها نص أو صور أو أفلام أو سماعي يتلقاها المستخدم من خلال الموقع التعليمي الخاص به بعد التسجيل مباشرة أو مسجلة أو عبر البريد الإلكتروني ويتم التبادل بين المشترك والموقع بشكل دائم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وبشكل منضبط وبالاستعانة برابط التحديث، لأن كل مادة أو مساق مرتبط بمواقع تواصل تعليمية محددة باشتراك ومنها بدون اشتراك،، أو من خلال شراء المنتج التعليمي. يعمل الموقع على ربط المشترك بمدارس وجامعات في مختلف أنحاء العالم أيضا ويسجل في مساقاتها،. |
| 1 | المقارنة | إن الموقعين يقدمان خدمة التعلم المجاني عن بعد بدرجة كبيرة بحيث يتعلم المستخدم من مواد الموقع مباشرة، ولكن الموقع إدراك يمكن وصول المستخدم إلى مواد بسرعة لأن الروابط اعلى وجانب ايمن الصفحة سهلة الوصول والتصنف والتنزيل والتحميل ان الموقع كورسيرا هو موقع تعليمي عن بعد فيه مواقع و مواد دراسية مجانية ومشتراة، و هو مطور ومحدث يتبادل المستخدم المواد الدراسية بأدوات تكنولوجية وبسرعة ويمكن تنزيل أو تحميل مواد في اي وقت وبالسرع التي تريد. ان الموقع إدراك افضل من كورسيرا على الرغم من التقارب في الصفات في هذه الجزئية. |
| 2 | يتواصل المستخدم مع زميله عبر الموقع التعليمي إدراك | بدرجة كبيرة جداً: عبر منتدى النقاش و عبر مواقع للتواصل الاجتماعي مرتبطة بالموقع مثل تويتر أو فيس بوك أو يوتيوب أو البريد الإلكتروني أو الشات. |

| الرقم | المعيار | |
|-------|---|--|
| 2 | coursera | بدرجة كبيرة: يتواصل المستخدم مع زميله المستخدم من خلال الموقع مباشرة أو مسجلة أو عبر البريد الإلكتروني، ويتم التبادل بين المشتركين وبشكل دائم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وبلاستعانة بمواقع التواصل. |
| 2 | المقارنة | ان الموقع التعليمي إدراك افضل لأنه يستخدم منتدى النقاش و مواقع التواصل الاجتماعي و المساعدة في عملية التواصل بين الطالب و زميله اضافة إلى المنتديات و كذلك البريد الإلكتروني |
| 3 | يطلع المعلم على أعمال الطالب في أي وقت ومن أي مكان إدراك | بدرجة كبيرة جدًا: ان المعلم يستطيع الاضطلاع على أعمال الطالب لأنه يوجد قناة اتصال ال.كتروني الإلكتروني و هو موقع تسجيل الطالب و الذي فيه حقيبه التعليميه الإلكترونيه المتكامله. |
| 3 | coursera | بدرجة كبيرة: ان المعلم يستطيع الاضطلاع على اعمال الطالب لأنه مشترك معه في المساق و يتواصل معه عبر البريد الإلكتروني و مواقع التواصل من اي مكان و في اي زمان. |
| 3 | المقارنه | ان الموقعان متقاربان في الأفضلية |
| 4 | يحصل الطالب على المواد الدراسية عبر الموقع التعليمي إدراك | بدرجة كبيرة: جميع المواد الدراسية التعليمية و التي فيها نص أو صور أو افلام أو سماعي يتلقاها المستخدم من خلال الموقع مباشرة وبشكل منظم و في اي وقت شاء |
| 4 | coursera | بدرجة كبيرة: جميع المواد الدراسية التعليمية و التي فيها نص أو صور أو افلام أو سماعي يتلقاها المستخدم من خلال الموقع مباشرة أو مسجلة أو عبر البريد الإلكتروني أو من خلال شراء المنتج. |
| 4 | المقارنه | ان الموقعان متقاربان في الأفضلية |
| 5 | يتلقى المستخدم الكثير من أنشطته عبر الموقع التعليمي إدراك | بدرجة كبيرة جدًا: جميع النشاطات التعليمية التي فيها نص أو صور أو افلام أو سماعي يتلقاها المستخدم من خلال محتويات المساق |
| 5 | coursera | بدرجة كبيرة: جميع النشاطات التعليمية و التي فيها نص أو صور أو افلام أو سماعي يتلقاها المستخدم من خلال الموقع مباشرة أو مسجلة أو عبر البريد الإلكتروني أو يتم شرائها. |
| 5 | المقارنه | ان الموقعان متقاربان في الأفضلية |
| 6 | يسمح للمستخدم بتحميل مواقع فيديو على الموقع تويتر و فيس بوك و غرفة الدردشة و البريد الإلكتروني لأنه يوجد مواقع تواصل اجتماعي في الاصل و اتي هي واجبات و مشاركات و نشاطات. إدراك | بدرجة كبيرة جدًا: يسمح الموقع للمستخدم بتحميل مواقع فيديو على الموقع من خلال مواقع التواصل مثل تويتر و فيس بوك و غرفة الدردشة و البريد الإلكتروني لأنه يوجد مواقع تواصل اجتماعي في الاصل. |
| 6 | coursera | بدرجة كبيرة: يسمح الموقع للمستخدم بتحميل مواقع فيديو على الموقع من خلال مواقع التواصل مثل تويتر و فيس بوك و البريد الإلكتروني والتشارك فيها. |
| 6 | المقارنه | يسمح الموقعان للمستخدم بتحميل مواقع فيديو على الموقع من خلال مواقع التواصل مثل تويتر و فيس بوك و البريد الإلكتروني والتشارك فيها. |
| 7 | يسمح للمستخدم بتحميل نشاطات تعليمية على الموقع التعليمي إدراك | بدرجة كبيرة جدًا: يسمح الموقع للمستخدم بتحميل نشاطات تعليمية على الموقع من خلال مواقع التواصل مثل تويتر و فيس بوك و منتدى النقاش و البريد الإلكتروني |

| الرقم | المعيار | |
|-------|--|--|
| 7 | coursera | بدرجة كبيرة: يسمح الموقع للمستخدم بتحميل نشاطات تعليمية على الموقع من خلال مواقع التواصل مثل تويتر و فيس بوك و غرفة الدردشة و البريد الإلكتروني و التشارك فيها. |
| 7 | المقارنه | يسمح الموقعان للمستخدم بتحميل نشاطات تعليمية على الموقع من خلال مواقع التواصل مثل تويتر و فيس بوك و البريد الإلكتروني و التشارك فيها. |
| 8 | يتطلب دخول وتصفح الموقع التعليمي الاشتراك إدراك | بدرجة متوسطة: للدخول لتصفح الموقع التعليمي و الإفادة منه لا يوجد طلب تسجيل و لا اشتراك لبعض اجزائه، اما عملية الدراسة تتطلب التسجيل ان الموقع التعليمي هو مجاني الخدمة و التسجيل لتنظيم الخدمة. |
| 8 | coursera | بدرجة متوسطة: للدخول لتصفح اجزاء من الموقع التعليمي مجاناً بدون تسجيل دخول، اما الباقي يحتاج إلى اشتراك لأجل التعلم |
| 8 | المقارنه | الموقعان متقاربان في الأفضلية |
| 9 | يسهل الوصول إلى الموقع التعليمي من محركات البحث مثل جوجل و ايفرا و ماي ويب سيرش و غيرها و عبر العنوان الإلكتروني و ياهو . http://www.edraak.com | بدرجة كبيرة جداً: يمكن الوصول من اي محرك بحث مثل جوجل و ايفرا و ماي ويب سيرش و غيرها و عبر العنوان الإلكتروني و ياهو . |
| 9 | coursera | بدرجة كبيرة جداً: يمكن الوصول من اي محرك بحث مثل جوجل و ايفرا و ماي ويب سيرش و غيرها و عبر العنوان الإلكتروني و ياهو. |
| 9 | المقارنه | في هذه الجزئية فان الموقعان يتعادلان في خدمة الوصول إلى الموقع عبر محركات البحث. |
| 10 | يسهل الحصول على الصور والملفات الصوتية وتنزيل البرامج إدراك | بدرجة كبيرة: يسهل الحصول على الصور والملفات الصوتية وتنزيل البرامج وكذلك يساهم ويساعد في ذلك ل وجود مواقع التواصل الاجتماعي تويتر و فيس بوك و غرف الدردشة و البريد الإلكتروني. |
| 10 | coursera | بدرجة كبيرة: يسهل الحصول على الصور و الملفات الصوتية و تنزيل البرامج و كذلك يساهم و يساعد في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي تويتر و فيس بوك و البريد الإلكتروني |
| 10 | المقارنه | إدراك افضل قليلا |
| 11 | يمكن طباعة صفحات الموقع التعليمي بسهولة إدراك | بدرجة كبيرة: يمكن طباعة صفحات الموقع التعليمي بسهولة وجود تعليمات تسمح بالطباعة لأجزاء محددة أو أيقونات طباعة مخصصة كما في كتيب التعلم المدمج، لوجود منهجية محددة . |
| 11 | coursera | بدرجة متوسطة: يكاد لا يوجد أيقونة طباعة أو نص يدل على الطباعة في الموقع مخصصة له، لوجود منهجية محددة |
| 11 | المقارنه | في هذه الجزئية فان الموقعان يتعادلان في عدم تقديم خدمة الطباعة الا بعد تنزيل الملف |
| 12 | يتصف الموقع التعليمي بالاجاذبية والجمال من حيث الابتكار في التصميم إدراك | بدرجة كبيرة جداً: يتصف الموقع التعليمي بالاجاذبية و الجمال المطلوب بالمقارنة مع مواقع تعليمية اخرى مشابهه من حيث التناسق و الترتيب و الالوان و الرسومات، و الابتكار، التصميم مناسب حيث يوجد استغلال للمساحات، و الأيقونات المناسبة و جاذبة، يوجد ابتكار في التصميم، ما شاء الله. |
| 12 | coursera | بدرجة كبيرة: يتصف الموقع التعليمي بالاجاذبية و الجمال من حيث التناسق و الترتيب و الالوان و الرسومات و الأيقونات و المساحات و لكن بدرجة أقل مقارنة مع إدراك و يوجد مساحات فارغة |
| 12 | المقارنه | الموقع إدراك فيه جميع مقومات الموقع التعليمي الجذاب و المتناسق و الجميل حيث جميع الصفات المعيارية في هذه الجزئية متحققة، عكس الموقع كورسيرا الذي يقل عنه درجة. |

| الرقم | المعيار | |
|-------|---|--|
| 13 | يتميز الموقع بالبساطة والوضوح وعدم التعقيد إدراك | بدرجة كبيرة جداً: الموقع بسيط و غير معقد وواضح و يمكن الوصول إلى اي جزئية منه بسهولة و يسر. |
| 13 | coursera | بدرجة كبيرة:الموقع بسيط ولكن فيه نصوص صغيرة و مربكة، و يتسم بشيء من التعقيد لكثرة التفرعات. |
| 13 | المقارنه | إدراك افضل قليلا في البساطة و الوضوح و عدم التعقيد، و شريطه المتحرك يلازمك لحل اي تعقيد. |
| 14 | يتميز الموقع بالحدائثة بحيث تواكب التطورات العلمية والتكنولوجية إدراك | بدرجة كبيرة جداً: يتميز الموقع بالحدائثة و يواكب التطورات العلمية و التكنولوجية، ان الموقع منشأ منذ سنوات قليلة 2013 و يشارك فيه عدد من الجامعات و المعاهد و المؤسسات التي تعنى بمجال التعليم و التدريب و اللغات، ان الموقع يقدم كل ما هو جديد في عملية التعليم والتعلم والمهن والدورات ولطلبة المدارس و الجامعات. |
| 14 | coursera | بدرجة كبيرة جداً: يتميز الموقع بالحدائثة و يواكب التطورات العلمية و التكنولوجية، ان الموقع منشأ منذ سنوات قليلة و يشارك فيه عدد من الجامعات و المعاهد و المؤسسات التي تعنى بمجال التعليم و التدريب و اللغات و عمل البرمجيات، ان الموقع يقدم كل ما هو جديد في مما تقدمه اعرق جامعات العالم من مساقات. |
| 14 | المقارنة | ان الموقع كورسيرا يتميز بالحدائثة ويواكب التطورات العلمية والتكنولوجية بدرجة أكبر من إدراك. |
| 15 | روابط الموقع التعليمي فعالة إدراك | بدرجة كبيرة جداً: جميع روابط الموقع التعليمي فعالة، و لا يوجد اي رابط غير فعال نهائيا. |
| 15 | coursera | بدرجة كبيرة جداً: جميع روابط الموقع التعليمي فعالة، ولا يوجد اي رابط غير فعال نهائيا. |
| 15 | المقارنة | تعادل في الأفضلية |
| 16 | يوفر الموقع رابط امكانية العودة للصفحة الرئيسية في جميع أقسام الموقع التعليمي إدراك | بدرجة كبيرة جداً: يوفر رابط وهو كلمة " إدراك " للعودة إلى الصفحة الرئيسية و بكل سهولة و يسر من اي مكان في الموقع. |
| 16 | coursera | بدرجة كبيرة جداً: يوفر رابط للعودة إلى الصفحة الرئيسية و بكل سهولة و يسر من اي مكان في الموقع من خلال الرابط و هو اسم الموقع كأيقونة جذابة. |
| 16 | المقارنة | تعادل في الأفضلية |
| 17 | يوجد روابط مساعدة في الصفحة بحيث تسهل للمستخدمين الدخول بسرعة إلى الموقع التعليمي إدراك | بدرجة كبيرة جداً: يوجد روابط مساعدة في الصفحة مثل الشريط الرئيسية اعلى الصفحة يتنقل معك اينما ذهبت لأجل تسهيل الانتقال إلى اي جزء رئيسي في الموقع و بسرعة فائقة، اضافة إلى أيقونات في منتصف الصفحة الرئيسية و اسفلها، و من الامثلة: أيقونة المساعدة |
| 17 | coursera | بدرجة كبيرة:لايوجد روابط مساعدة في الصفحة مثل الشريط الرئيسية اعلى الصفحة يتنقل معك اينما ذهبت لأجل تسهيل الانتقال إلى اي جزء رئيسي في الموقع و بسرعة فائقة، كما في إدراك |
| 17 | المقارنة | ان موقع إدراك افضل في هذه الخدمة |
| 18 | يتغير لون الروابط التي تم استخدامها إدراك | بدرجة كبيرة:يتغير لون الرابط عند محاولة استخدامه بتغيير لون الخط أو الصورة،أو الخلفية عند محاولة النقر بالماوس، و تظهر كف اليد دلالة على جاهزية الربط |

| الرقم | المعيار | |
|-------|--|---|
| 18 | coursera | بدرجة كبيرة: يتغير لون الرابط عند محاولة استخدامه بتغيير لون الخط أو الصورة، أو الخلفية عند محاولة النقر بالماوس، و تظهر كف اليد دلالة على جاهزية الربط |
| 18 | المقارنة | ان الموقعان يشتركان في هذه الخاصية الا ان الجاذبية و الجمال و التناسق في هذه الخدمة عند الموقع إدراك |
| 19 | عناوين الروابط واضحة إدراك | بدرجة كبيرة جداً: عناوين الروابط واضحة جداً و بشكل كبير من حيث الخط و الخلفية المعاكسة للون الخط و الإطار المميز في بعض الروابط و مكان وجود الرابط، منها ما هو مصمم لجذب انتباه المستخدم، و منها ما هو مصمم للاستخدام عند الحاجة كما في اسفل الصفحة الرئيسية حيث نلاحظ الخط صغير نوعا ما، اما روابط التواصل الاجتماعي فهي أيقونات مميزة كالاعلام. |
| 19 | coursera | بدرجة كبيرة جداً: عناوين الروابط واضحة بشكل أقل من حيث الخط و الخلفية المعاكسة للون الخط و الإطار المميز في بعض الروابط و مكان وجود الرابط، منها ما هو مصمم لجذب انتباه المستخدم، و منها ما هو مصمم للاستخدام عند الحاجة كما في اسفل الصفحة الرئيسية حيث نلاحظ الخط صغير نوعا ما، |
| 19 | المقارنة | الأفضلية لإدراك. |
| 20 | يسهل إرفاق أكثر من ملف في صفحة الموقع إدراك | بدرجة كبيرة: يسهل فتح أكثر من ملف أو جزء في صفحة الموقع و التصفح و الدراسة و الإفادة من جميع الميزات و في وقت قصير جداً حيث يمكن المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي و ابداء الرأي و تقديم اي مساهمة على الصفحات بحيث يتشارك الجميع كمنتدى أو مشاركات خاصة في المادة التعليمية من خلال التسجيل و بدون التسجيل. |
| 20 | coursera | بدرجة كبيرة: يسهل فتح أكثر من ملف أو جزء في صفحة الموقع و التصفح و الدراسة و الإفادة من جميع الميزات و في وقت قصير جداً حيث يمكن المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي و ابداء الرأي و تقديم اي مساهمة على الصفحات |
| 20 | المقارنة | الموقعان متعادلان |
| 21 | توفر المواقع التعليمية للأعضاء كافة البرامج المخصصة لفتح الملفات المرفقة إدراك | بدرجة كبيرة جداً: يوفر الموقع كافة البرامج المخصصة لفتح الملفات المرفقة و بجودة عالية، مثل ملفات تتعلق بالصوت و الصورة و الفيديو و غيرها و النص و المحادثة. |
| 21 | coursera | بدرجة كبيرة جداً: يوفر الموقع كافة البرامج المخصصة لفتح الملفات المرفقة و ملفات تتعلق بالصوت و الصورة و الفيديو و غيرها. |
| 21 | المقارنة | التعادل للمنصتان |
| 22 | يمكن تحميل برمجيات الوسائط المتعددة وروابطها المستخدمة في الموقع بسهولة إدراك | بدرجة كبيرة: يمكن تحميل تطبيقات برمجيات الوسائط المتعددة المستخدمة بسهولة و يسر من خلال حلول الواجبات و النشاطات و التقييمات و الاختبارات، اضافة إلى تنزيل تطبيقات الفيديو و النص و الصور. |
| 22 | coursera | بدرجة كبيرة: يمكن تحميل تطبيقات برمجيات الوسائط المتعددة المستخدمة بسهولة و يسر من خلال حلول الواجبات و النشاطات و التقييمات و الاختبارات، اضافة إلى تنزيل تطبيقات الفيديو و النص و الصور. |
| 22 | المقارنة | تعادل الموقعان |

| الرقم | المعيار | |
|-------|--|---|
| 23 | يتم تحميل النصوص بسرعة إدراك | بدرجة كبيرة جداً: يمكن تحميل النصوص بسرعة و في زمن قصير عبر الموقع أو عبر قنوات التواصل الاجتماعي المرافقة و البريد الإلكتروني. |
| 23 | coursera | بدرجة كبيرة جداً: يمكن تحميل النصوص بسرعة و في زمن قصير عبر الموقع أو عبر قنوات التواصل الاجتماعي المرافقة و البريد الإلكتروني. |
| 23 | المقارنة | تعادل في هذه الجزئية |
| 24 | يتم تحميل الرسومات بسرعة إدراك | بدرجة كبيرة جداً: يمكن تحميل الرسومات بسرعة و في زمن قصير عبر الموقع أو عبر قنوات التواصل الاجتماعي المرافقة أو البريد الإلكتروني. |
| 24 | coursera | بدرجة كبيرة جداً: يمكن تحميل الرسومات بسرعة و في زمن قصير عبر الموقع أو عبر قنوات التواصل الاجتماعي المرافقة أو البريد الإلكتروني. |
| 24 | المقارنة | تعادل المنصتان |
| 25 | يتطلب استخدام الموقع الحد الأدنى من مهارات استخدام الحاسوب إدراك | بدرجة كبيرة جداً: يتطلب معرفة الحد الأدنى من مهارات الحاسوب و استخدامه، ان رخصة مثل الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب تكفي، أو دورة تشمل اساسيات من برمجيات و كذلك الإنترنت. |
| 25 | coursera | بدرجة كبيرة جداً: يتطلب معرفة الحد الأدنى من مهارات الحاسوب و استخدامه، ان رخصة مثل الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب تكفي، أو دورة تشمل اساسيات من برمجيات و كذلك استخدام الإنترنت. |
| 25 | المقارنة | ان الموقعان يتعادلان ايضاً في هذه الجزئية، |
| 26 | الأيقونات واضحة ومفهومة إدراك | بدرجة كبيرة: الأيقونات واضحة و مفهومة من صور فقط أو نصوص فقط أو صور و نصوص، وكذلك أيقونات، انظر أيقونات شريط الأدوات و المساقات و اخبار إدراك و غيرها. |
| 26 | coursera | بدرجة كبيرة: الأيقونات واضحة و مفهومة من صور فقط أو نصوص فقط أو صور و نصوص، وكذلك أيقونات، انظر أيقونات شريط الأدوات و لكن بدرجة أقل. |
| 26 | المقارنة | الموقع إدراك افضل من كورسيرا في هذه الجزئية |
| 27 | تتوفر بيانات تحذيرية عند فتح بيانات وصور كبيرة الحجم إدراك | بدرجة كبيرة: تتوفر بيانات تحذيرية عند فتح بيانات و صور كبيرة الحجم |
| 27 | coursera | بدرجة كبيرة: تتوفر بيانات تحذيرية عند فتح بيانات و صور ذات حجم كبير |
| 27 | المقارنة | المنصتان متعادلتان |
| 28 | يوفر الموقع تغذية راجعة مناسبة إدراك | بدرجة كبيرة: يوفر الموقع تغذية راجعة مناسبة من نصوص و صور و افلام يمكن الرجوع اليها في اي وقت، و من اي مكان حيث تستطيع ان تقرا و تشاهد و تسمع اكثر من مرة و تنزل من المنصة ما تريد. |
| 28 | coursera | بدرجة كبيرة: يوفر الموقع تغذية راجعة مناسبة من نصوص و صور و افلام يمكن الرجوع اليها في اي وقت، و من اي مكان حيث تستطيع ان تقرا و تشاهد و تسمع اكثر من مرة من موقعك الخاص. |

| الرقم | المعيار | |
|-------|---|---|
| 28 | المقارنة | ان الموقعان يوفران التغذية الراجعة و لكن نسبة هذه الخدمة بشكل كبير و فريد و مميز و متنوع في الموقع إدراك و الذي يوفر خدمة المشاركة مع الزميل و المعلم و كذلك تحميل و تنزيل المواد ايضا. |
| 29 | يحافظ الموقع على البيانات الخاصة للمستخدمين إدراك | بدرجة كبيرة جداً: ان الموقع إدراك يحافظ على البيانات الخاصة للمستخدمين و بسرية تامة، فهو يتعهد بذلك مع وجود ضمانات مسمى " سياسة الخصوصية " اسفل يمين الصفحة الرئيسية. |
| 29 | coursera | بدرجة كبيرة جداً: ان الموقع يحافظ على البيانات الخاصة للمستخدمين و بسرية تامة، فهو يتعهد بذلك مع وجود ضمانات تحت مسمى " اسفل الصفحة الرئيسية على اليمين. Privacy policy |
| 29 | المقارنة | ان الموقعان متعادلان في هذه الجزئية |

نتائج المقارنة:

لقد تم عرض موقعين تعليميين احدهما باللغة العربية للتعليم "إدراك" و الثاني باللغة الانجليزية لتعليم "كورسيرا". ان تطبيق معايير الملامح التواصلية على الموقعين كان له الأثر الأكبر لمعرفة وتحديد نقاط القوة وتعزيزها، وتحديد نقاط الضعف ومعالجتها بعد دراستها ووضع الخطط العلاجية لذلك لأجل التحسين والتطوير بحيث يقدم الموقع الخدمة الأفضل للدارسين بأقصر وقت وأقل جهد ضمن معايير تقييم الملامح التواصلية الدولية. ان الموقعين يتمتعان بجودة عالية مع أفضلية بسيطة لموقع إدراك في بعض الجوانب تم شرحها سابقا في الجدول (1) وقد يعزى ذلك لحدثه وبناءه لشراكة مع أكبر مؤسسات الموكس في العالم، في حين يتمتع موقع كورسيرا بإمكانية منح شهادات معتمدة عند الجامعات الغربية مما يرفع من درجته ويجعله موقعا تجاريا.

وان القائمين على منصة إدراك قد راعوا في بناءه شروط الملامح التواصلية للمواقع التعليمية العالمية وبكل دقة، اما موقع كورسيرا فانه موقع عالمي يتفوق بنوعية وعدد المساقات التي يطرحها التي تتميز بأنها مساقات أكاديمية أو مهنية يحتاجها المتعلم في الكثير من جامعات العالم. والتوصية لمنصة إدراك أن تحذو حذو منصة كورسيرا في تبني هذا التنوع وربط المساقات التي تطرحها بحاجة الجامعات العربية خصوصا. إن المنصات التعليمية الإلكترونية منارات علم و معرفة، و اعلام واضحة المعالم، و لكن عدد المنصات في العالم العربي قليل مقارنة مع باقي العالم، ان المنصات التعليمية الإلكترونية قادرة على توفير التعليم المجاني أو شبه المجاني عن بعد، وهي رديف للتعليم الاعتيادي. أما فيما يتعلق بالمحتوى المعرفي فإن كلا الموقعين قد نشر محتوى معرفي ثري وصحيح علميا وبراعي معايير الجودة المتعلقة بالفيديوهات التعليمية حيث راعى أن تكون الفيديوهات الشارحة قصيرة من 7 إلى 10 دقائق، فالأهداف التعليمية مصرح بها، وهناك بناء متسلسل وواضح للأفكار، وتدرج واضح في عرض المحتوى من السهل إلى الصعب. كما أن هناك تنوع واضح في عرض المحتوى من حيث توفر أوراق العمل والنشاطات والاختبارات الذاتية.

التوصيات

المنصات بحاجة إلى الدعم المادي والمعنوي والتسهيلات للقيام برسالتها النبيلة والتأكيد على ضرورة توفر البنية التحتية الإلكترونية والتكنولوجية التي هي اساس تقديم وادارة الدورات والتعليم عبر الإنترنت والقيام على تشجيع المؤسسات التعليمية على الاستفادة من المنصات التعليمية الإلكترونية من خلال عقد الندوات والمحاضرات للتعرف عليها والتنسيق والتعاون بين مؤسسات التعليم ومؤسسات الدولة وذلك كم خلال تدريب المعلمين في المؤسسات التعليمية على المساهمة في تطوير هذه المقررات ضمن مجال دراستهم، حيث تتيح استثمار المنصات التعليمية الإلكترونية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية أو للاستفادة من أدواتها التعليمية المتنوعة في تطوير عملية التعليم والمتعلمين خلال:

- تفعيل دور المنصات الاجتماعية الإلكترونية والتشجيع على استخدامها من قبل مؤسسات التعليم العالي.
- العمل على تطوير المناهج التعليمية الرقمية وطرحها كاملة عبر المنصات التعليمية الإلكترونية لتتسع دائرة الفائدة العلمية وتوفرها بشكل دائم.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث بشكل محدد في أنواع المنصات التعليمية الإلكترونية وفعاليتها في العملية التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة.
- عقد دورات تعريفية وعمل أدلة خاصة ونشرات إرشادية لزيادة الوعي بأهمية وفاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية.
- التعاون بين الجامعات الأردنية الخاصة ومنصة إدراك التعليمية لطرح مواد تعليمية من ضمن - المنهج الدراسي الجامعي من خلالها.

المصادر والمراجع

- ابو خطوة، ا. (2014). تصميم المقررات المشتقة من نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية، مؤتمر بعنوان "دور التعلم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة" مركز زين للتعليم الإلكتروني، جامعة البحرين.
- التركي، ع. (2016). العوامل المؤثرة في استخدام المقررات الإلكترونية مفتوحة المصدر (موك) من وجهة نظر المتعلمين في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على طلبة جامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين.
- زيدان، أ. (2014). برامج موك تحقق حلم الدراسة في ارقى الجامعات.
- سفا سفا، ج.، و العجلوني، خ. (2018). أثر برنامج تعليمي قائم على الحوسبة السحابية في تنمية مهارات حل المشكلات في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. *دراسات: العلوم التربوية*، 45(4).
- الصريرة، ر.، و العجلوني، خ. (2018). أثر التدريس باستخدام نظام إدارة التعلم (Moodle) والسبورة التفاعلية في تحصيل طالبات مادة برامج الأطفال المحوسبة. *دراسات: العلوم التربوية*، 45(4).
- علي، ن. (1994). *العرب وعصر المعلومات*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ملكاوي، ف. (2003). ثقافة التجديد التربوي، ورشة عمل في مجال التجديد التربوي بالتعاون بين المعهد العالمي للفكر الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) وفي ضيافة جامعة قناة السويس، الإسماعيلية، جمهورية مصر العربية.

References:

- Abu khtwa, M. (2014). Design courses derived from learning theories and educational applications, a conference entitled "The Role of E-learning in promoting knowledge societies", Zain E-Learning Center, University of Bahrain.
- Ali, N. (1994). The Arabs and the Information Age. Kuwait: Alam Al-Ma'refa Series-The National Council for culture and Arts.
- Al-Saraireh R., and Ajlouni K. (2018). Teaching using Moodle and interactive blackboard in the achievement of students in computerized children's programmer syllabus. *Dirasat: Educational Sciences*, 45(4).
- Belkin, D. (2014). Can universities and MOOCs co-exist? *The Wall Street Journal*. <http://online.wsj.com/news/articles/SB10001424052702303825604579515521328500810>.
- Christensen, G., Steinmetz, A., Alcorn, B., Bennett, A., Woods, D., & Emanuel, E. (2013). The MOOC phenomenon: Who takes massive open online courses and why?. Available at SSRN 2350964. <http://ssrn.com/abstract=2350964> .
- Daniel, J. (2012). Making sense of MOOCs: Musings in a maze of myth, paradox and possibility. *Journal of interactive Media in education*, 2012(3). <http://www.jime.open.ac.uk/jime/article/viewArticle/2012-18/html/>.
- Downes, S. (2010). New technology supporting informal learning. *Journal of emerging technologies in web intelligence*, 2(1), 27-33.
- Downes, S. (2014). The resurgence of community in online learning. *Italian Journal of Educational Technology*, 22(3), 165-172.
- Grossman, R. (2013). Are massive online courses in your future. *Organizational and Employee Development Special Report, SHRM*, August, 1.
- Kennedy, J. (2014). Characteristics of massive open online courses (MOOCs): A research review, 2009-2012. *Journal of Interactive Online Learning*, 13(1).
- Malkawi, F. (2003). *Culture of Educational Renewal, workshop in the field of educational innovation in cooperation between the World Institute of Islamic Thought and the Islamic Organization for Education, Science and Culture (ISCO) and in the hospitality of the University of the Suez Canal*. Ismailia: Arab Republic of Egypt.
- Safafseh J., & Ajlouni K. (2018). Impact of a cloud-based educational program on the development of problem-solving skills in science among eighth graders in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 45(4).
- Turkey, P. (2016) Factors influencing the use of open source electronic courses (MOOC) from the point of view of learners in Saudi Arabia: a practical study for students of King Saud University. *Journal of Educational and Psychological Sciences, Bahrain*.
- Yoshimi, F. (2014). JMOOC, massive open online courses from Japan.
- Zidan, A. (2014). "MOOC" programs achieve the dream of studying at the most prestigious universities ■ <http://hunasotak.com/article/741>